

الخالق | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

اسم الله الخالق الاسم السابع. اسم الله الخالق. الخالق هو مبدع الخلق المخترع له على غير مثال سابق. قال سبحانه هل من خالق غير الله ولم ينزع احد من الله في خلق احد من الخلق. ولن ينزعه احد. وهذا من ادلة تفرد الله بالخلق. لذا لما جاء - 00:00:00 وفد من اليمن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله جنناك لتتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر. يقصدون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كان الله - 00:00:36 ولم يك شيء غيره هل فهمت الان معنى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يردده كل ليلة اذا اوى الى فراشه اللهم رب السبع ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء انزل التوراة والانجيل والقرآن. فالحب والنوى. اعوذ - 00:00:52 وبك من شد كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر. فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس هناك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر - 00:01:16 نردد هذا الدعاء عند كل نومة وقبضة روح. لنزداد ايمانا بالخالق سبحانه. هو الاول الذي لم يكن قبل له شيء ولاحظ انك تستعين بخالق كل شيء ليعيدك من شر كل شيء. الذي خلق الاشياء كلها هو وحده - 00:01:39 قادر على حمايتك من شرها كلها. وليس غير الخالق سبحانه. يصلح ان تحتمي به من شر خلقه حد قائم الى يوم القيامة. لقد تحدى الخالق سبحانه الخلق اجمعين. باهون شيء في - 00:01:59 بنظرهم وهو ان يخلقوا ذبابة. وهو تحد الهي باق الى يوم القيامة. فقال سبحانه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ذبابا. ولو اجتمعوا له - 00:02:19 حكم الله منذ الف واربعمائة عام بان اي قوة علمية واي مجموعة بحثية ولو اجتمعوا لن تستطيع خلق ذبابة واحدة ثم ترقى مستوى التحدي الى ما هو اعلى من ذلك. فانتقل من تحدي خلق الذبابة الى تحدي - 00:02:39 اتيان بما تسلبه الذبابة. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه اذا وقع الذباب على طعامك فتناول منه شيئا ثم طار. هل تستطيع ان تسترد مما سلب شيئا مهما اوتيت من قوة - 00:03:00 او علم قال القرطبي وخص الذباب لاربعة امور تخصه. لمهانتة وضعفه ولاستقباله وكثرة فاذا كان هذا الذي هو اضعف الحيوان واحقره لا يقدر من عبوده من دون الله تعالى على خلق مثله. ودفع اذيته - 00:03:18 فكيف يجوز ان يكونوا الهة معبودين واربابا مطاعين. ومن العجيب ان الابحاث العلمية الحديثة بثت ان الذباب يفرز سوائل هاضمة على جزيئات طعامها. فيهضمه في مكانه قبل ان يمتصه بخرطوم. فلا - 00:03:38 الا متحولا، فمتى سلب الذباب شيئا وامتنعه؟ تعجز كل وسائل العلم واجهزته عن استنقاذه منه، لانه تحول الى هيئة اخرى حتى وان قام العلماء باستخراج ما في بطن الذبابة فلن يكون نفس الطعام الذي سلبته وهذا - 00:03:58 قمة التحدي والاعجاز. ما اثر ايمانك بالخالق؟ اثره طاعة امر فورا لان الله وحده بدأ الخلق. وهو وحده الذي يملك سلطة الامر. الا له الخلق والامر والامر ولاحظ ان الله بدأ الاية بقوله الا ليستجلب اهتمام الغافل ويلفت انتباه الناس الى اختصاص الله تعالى بالخلق - 00:04:18 والامر معا. وقد جمعت واو العطف بين الخلق والامر فلا يفترقان. وقرنتهما سويا فلا ينفكان فكما لم يخرج غيره فلا يأمر غيره. وهو المطاع الذي يستحق وحده الطاعة المطلقة دون ادنى مراجعة. بل - 00:04:51

إذا تعارضت طاعته مع طاعة غيره قدمت طاعة الله. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقد قضى الله امرنا الا راحة ولا سعادته ولا هناء الا في طاعته. وان شقاء البشرية وتعاستها في مخالفة امره - [00:05:11](#)

قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فمن خلق الخلق واتقنه كيف لا يعلم ما يصلحه وينفعه. والانسان صنعة الله والله اعلم بصمته وقوانين البشر تفرض عليك ان تصلح اجهزتك عند توكيل الشركة التي قامت بالصناعة. فما بالك - [00:05:31](#)

بخالق الخلق هل يأمر الا بما ينفع ويجلب الخير؟ وهل ينهك الا عما يؤذيك واذا قال ابن القيم وليس في الشريعة امر يفعل الا ووجوده للمأمور خير من عدمه. ولا نهى عن فعل الا وعدم - [00:05:57](#)

خير من وجوده. ان من العبث ان نؤمن بالله خالقا ثم لا نرضى به حاكما. فلنتحاكم لقوانين بشرية الشريعة الربانية وقانون صيانة الانسان كما اراده الله فيه بنود محددة. افعل افعل ولا تفعل ولا تفعل. فاذا - [00:06:17](#)

عطب في الة الانسان وجب عرضه على قانون الصانع الاول. وهذا القانون هو القرآن. وانما تنشأ المتاعب من تناسي البشر انه صنعة الله فيطلبون الراحة بعيدا عن منهجه. ويبحثون عن سعادتهم من امثالهم من البشر. وهي قوانين قاصرة - [00:06:37](#)

قصور العقل البشري تخضع للتجربة والخطأ والتبديل والتطوير بعكس منهج الله. الذي لا يقبل اي زيادة او تعديل فليس لنا ان نتدخل فيه او نزيد عليه او ننتقص منه فان فعلنا فقد احدثنا في هذا الكون خرقا وفسادا - [00:06:57](#)

لا ينصلح الا بالرجوع الى القانون الاول. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومن خرج عن قوانين الخالق لابد له من عقوبة. دنيوية واخروية. ولهذا فلل المؤمن دائما - [00:07:17](#)

تفسير ايماني للاحداث غير التفسير المادي. وهذا التفسير الرباني يعيد العبادة متى انحرفوا الى الجادة والصراط المستقيم واسمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. يا معشر المهاجرين خصال خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. لم تظهر الفاحشة في قوم. حتى يعلنوا - [00:07:39](#)

بها الا فشى فيهم الطاعون. والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. ولم ينقص المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من - [00:08:07](#)

فما ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلب الله عليهم عدوهم من غيرهم من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله عز وجل ويتحروا فيما انزل الله - [00:08:27](#)

الا جعل الله بأسهم بينهم - [00:08:47](#)